عن أبي سَلَمة، عن أبي هريرة قالَ: قال رسول اللَّهِ ﷺ: «المُؤْمِنُ غِرٌّ كَرِيْمٌ[١]، والفَاجِرُ خَبٌّ[٢] لَئِيْمٌ»[٣].

١٩٨ ـ باب السِّباب

٤١٩ ـ حدَّثنا محمَّدُ بْنُ أُميَّةَ قال: حدَّثنا عيسى بن موسى، عن عبد الله بن كَيْسَانَ، عن عكرمةَ، عن ابن عبّاس قال: اسْتَبَّ رَجُلَانِ على عَهْدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فسَبَّ أَحدُهُمَا، والآخَرُ سَاكِت ـ والنبيُّ ﷺ جَالِسٌ ـ ثم رَدَّ الآخَرُ! فَنَهَضَ النَّبيُّ ﷺ، فقيلَ: نَهَضْتَ؟ قال: «نَهَضَتِ المَلَائِكَةُ فَنَهَضْتُ مَعَهُم، إنَّ هذا ـ مَا كانَ سَاكِتاً ـ رَدَّتِ المَلَائِكَةُ على الَّذِي سبَّهُ، فلمَّا ردَّ نَهضَتِ الملائِكَةُ»[٤].

٤٢٠ ـ حدَّثنا هِشَامُ بنُ عَمّارٍ قالَ: حدَّثنا رُدَيْحُ بْنُ عطيةَ قال: حدَّثنا إبراهيمُ بنُ أبي عَبْلَةَ، عن أمِّ الدَّرْدَاءِ: أنَّ رَجُلاً أَتَاهَا، فقالَ: إنَّ رَجُلاً نَالَ مِنْكِ عندَ عبدِ المَلِكِ! فَقَالَتْ: إنْ نُؤْبَنَ[٥] بِمَا ليسَ فِيْنَا فطَالَمَا زُكِّيْنَا بِمَا لَيْسَ فِيْنَا[٦].

---

(١) قال الطحاوي: الغِرُّ في كلام العرب: الذي لا غائلة ولا باطن له يخالف ظاهره اهـ. الجيلاني في «شرحه» (١/ ٥٠٧).

(٢) الفاجر: من الفجور: وهو الانبعاث في المعاصي والمحارم، والخبُّ من: خَبٌّ ـ بفتح أوله ويكسر ـ: الخداع الساعي بين الناس بالفساد اهـ. نفسه.

(٣) أخرجه أبو داود (٤٧٩٠)، والترمذي (١٩٦٤) وقال: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وأخرجه أحمد في «المسند» (٢/ ٣٩٤)، والبيهقي في «الكبرى» (١٠/ ١٩٥). قال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٣/ ٢٥٩): لم يضعفه أبو داود، ورواتهما (رواة أبي داود، والترمذي) ثقات؛ سوى بشر بن رافع، وقد وُثّق اهـ. وصححه الألباني في تخريجه.
وقال: غِرٌّ كريم: ليس بذي مكر ولا فطنة للشر، فهو ينخدع لانقياده ولينه.
الخبُّ ـ بفتح أوله ويكسر: الخداع الساعي بين الناس بالشر والفساد اهـ. نفسه.

(٤) قال الألباني في تخريجه: ضعيف الإسناد، فيه: عبد الله بن كيسان: ضعيف اهـ.

(٥) الأُبْنُ: الاتهام والذِّكر بالعيب. اهـ. الجيلاني (١/ ٥٠٩).

(٦) أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٧٠/ ١٦١) وذكره الحافظ المزي في «تهذيب الكمال» (٣٥/ ٣٥٧) ا.هـ وحسّن الألبانيُّ إسنادَه في تخريجه.

٤٢١ ـ حدَّثنا شهابُ بنُ عَبَّاد قال: حدَّثنا إبراهيم بن حُميد الرُّؤَاسيّ، عن إسماعيلَ، عن قيس قال: قال عبدُ الله: «إذَا قَالَ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ: أَنْتَ عَدُوِّي؛ فَقَدْ خَرَجَ أَحَدُهُمَا مِنَ الإِسْلَامِ، أو بَرِىءَ مِنْ صَاحِبِهِ».

قال قَيْسٌ: وَأخبرني ـ بعدُ ـ أبو جُحَيْفَةَ: أنَّ عبدَ اللَّهِ قال: ﴿إِلَّا مَن تَابَ﴾[1].

١٩٩ ـ باب سَقْي الماء

٤٢٢ ـ حدَّثنا مسدّدٌ قال: حدَّثنا عبدُ الواحد قال: حدَّثنا لَيْثٌ، عن طاووس، عن ابن عبّاس ـ أظنُّهُ رفَعَهُ؛ شَكَّ لَيْثٌ ـ قالَ: «في ابْنِ آدمَ ستُّونَ وثلاثمائةِ سُلاَمَى ـ أو عَظْم، أو مِفْصَل ـ على كُلِّ وَاحِدٍ في كُلِّ يوم صَدَقةٌ، كُلُّ كَلِمَةٍ طيِّبة صَدَقَةٌ، وعَوْنُ الرَّجُلِ أخَاهُ صَدَقَةٌ، والشُّرْبَةُ مِنَ المَاءِ يَسْقِيهَا صَدَقةٌ، وإِمَاطَةُ الأَذى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ»[2].

٢٠٠ ـ باب المُسْتبّان ما قالا: فعلى الأوَّل

٤٢٣ ـ حدَّثنا إبراهيمُ بنُ موسىٰ قال: حدَّثنا إسماعيل بنُ جعفر قال: حدَّثنا العَلاَءُ بن عبد الرّحمٰن، عن أبيه، عن أبي هريرةَ، عن النبي ﷺ قال: المُسْتَبَّانِ مَا قَالا فَعَلَىٰ البادِىءِ، مَا لَمْ يَعْتَدِ المظلُومُ»[3].

---

(١) قال الألباني في تخريجه: صحيح الإسناد. ا.هـ وانظر: الحديث الآتي برقم (٤٣٣).

(٢) قال شارحه الشيخ الجيلاني ـ رحمه الله ـ (١/ ٥١٠): أخرجه البزار وابن حبان في «صحيحه» مع اختلاف يسير اهـ. كذا قال ـ رحمه الله ـ، ولم أجده!!.
قال الألباني في تخريجه: صحيح لغيره، لكن صح عن أبي موسى نحوه [البخاري (٦٠٢٢)، ومسلم (١٠٠٨)] وعن أبي هريرة [البخاري (٢٩٨٩)، ومسلم (١٠٠٩)].
سُلامىٰ: عظام الأصابع وسائر الكف في الأصل، ثم استعمل في عظام البدن ومفاصله. وقال في «النهاية»: جمع سُلامية، وهي: الأُنْمُلَة من أنامل الأصابع. اهـ. الجيلاني (١/ ٥١٠).

(٣) أخرجه مسلم (٢٥٨٧)، والترمذي (١٩٨١)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٦١٣).